

## تفسير ابن كثير

وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا

وقوله : ( وأنه تعالى جد ربنا ) قال علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس في قوله تعالى : (

جد ربنا ) أي : فعله وأمره وقدرته . وقال الضحاک ، عن ابن عباس : جد الله : آلاؤه

وقدرته ونعمته على خلقه . وروي عن مجاهد وعكرمة : جلال ربنا . وقال قتادة : تعالى

جلاله وعظمته وأمره . وقال السدي : تعالى أمر ربنا . وعن أبي الدرداء ومجاهد أيضا

وابن جريج : تعالى ذكره . وقال سعيد بن جبیر : ( تعالى جد ربنا ) أي : تعالى ربنا . فأما

ما رواه ابن أبي حاتم : حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ، حدثنا سفيان ، عن

عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : الجد : أب ، ولو علمت الجن أن في الإنس

جدا ما قالوا : تعالى جد ربنا . فهذا إسناد جيد ، ولكن لست أفهم ما معنى هذا الكلام ؛

ولعله قد سقط شيء ، والله أعلم . وقوله : ( ما اتخذ صاحبة ولا ولدا ) أي : تعالى عن

اتخاذ صاحبة والأولاد ، أي : قالت الجن : تنزه الرب تعالى جلاله وعظمته ، حين

أسلموا وآمنوا بالقرآن ، عن اتخاذ صاحبة والولد .